من الله تعالى وحمله على الندم والتوبه ورجوعه الى المدح بعد الذم اشترى ذلك بشي من الدنيا يسير وقال
معويه لعرابة بن اوس بم سدت قومك يا عرابه فقال يا امير المومنين كنت احلم عن جاهلهم واعطي سايلهم
واسعى في حوائجهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ومن جاوزني فهو افضل مني ومن قصر عني فانا خير منه وقال رجل
لجعفر بن محمد انه قد وقع بيني وبين قومي منازعة في امر واني اريد ان اتركه فقيل لي ان تركك له ذل فقال جعفر
انما الذليل الظالم وقال ____ الخليل بن احمد كان يقال من اساء اليك فاحسن اليه تجعل له حاجزا
من قلبه يردعه عن مثل اساءته وقال الاحنف بن قيس لست بحليم ولكني اتحلم وقال ____
وهب بن منبه من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يجهل يغلب ومن يعجل يخطي ومن يحرص على الشر لا يسلم
ومن لا يدع المرآ يشتم ومن لا يكره الشر ياثم ومن يكره الشر يعصم ومن يتبع وصية الله يحفظ ومن يحذر الله
يامن ومن يتول الله يمنع ومن لا يسئل الله يفتقر ومن لا يامن مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظفر وقال
رجل لمالك بن دينار بلغني انك ذكرتني بسو فقال انت اذا اكرم علي من نفسي اني اذا فعلت ذلك اهديت اليك
حسناتي وقال بعض العلما الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به وقال رجل لبعض الحكما والله لاسبنك
سبا يدخل معك في قبرك قال معك يدخل لا معي ومر المسيح بن مريم صلى الله عليه وسلم بقوم من اليهود فقالوا له
شرا فقال لهم خيرا فقيل له انهم يقولون شرا وانت تقول خيرا فقال كل ينفق مما عنده وقال لقمن ثلثه لا يعرفون
الا عند ثلثه لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخاك الا عند حاجتك اليه ودخل
على بعض الحكما صديق له فقدم الطعام فخرجت امراة الحكيم وهي سيية الخلق فرفعت المايده واقبلت على شتم
الحكيم فخرج الصديق مغضبا فتبعه الحكيم وقال اتذكر يوما كنا في منزلك فسقطت دجاجة على المايده وافسدت
ما عليها فلم يغضب احد منا فقال ____ نعم قال فاحسب ان هذه مثل تلك الدجاجه فسري عن
الرجل وانصرف وقال صدق الحكيم الحلم شفا من كل الم وضرب رجل قدم حكيم فاوجعه فلم يغضب فقيل له في ذلك فقال
اقمته مقام حجارة عثرت بها فذبحت الغضب وقال محمود الوراق سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه علي الجرايم
وما الناس الا واحد من ثلثه شريف ومشروف ومثل مقاوم ❊ فاما الذي فوقي فاعرف قدره واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته عرضي وان لام لايم ❊ واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الفضل بالحر حاكم

بيان القدر الذي يجوز الانتصار والتشفي به من الكلام اعلم ان كل ظلم صدر من شخص فلا يجوز
مقابلته بمثله فلا يجوز مقابلة الغيبه بالغيبه ولا مقابلة التجسس بالتجسس ولا مقابلة السب بالسب
وكذلك ساير المعاصي وانما القصاص والغرامة على ما ورد في الشرع وفصلناه في الفقه واما السب فلا
يقابل بمثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرؤ عيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه وقال المستبان شيطانان
يتهاتران وشتم رجل ابا بكر وهو ساكت فلما ابتدا ينتصر منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انك
كنت ساكتا لما شتمني فلما تكلمت قمت قال لان الملك كان يجيب عنك فلما تكلمت ذهب الملك وجا الشيطان

فلم اكن لاجلس في مجلس فيه الشيطان وقال قوم تجوز المقابله بما لا كذب فيه ونهيه صلى الله عليه وسلم
عن التعيير بمثله نهي تنزيه والافضل تركه ولكنه لا يعصي والذي يرخص فيه ان يقول من انت وهل انت الا
من بني فلان كما قال سعد لابن مسعود رضي الله عنهما وهل انت الا من بني هذيل فقال ابن مسعود وهل انت
الا ابن اميه ومثل قوله يا احمق قال مطرف كل الناس احمق فيما بينه وبين ربه الا ان بعض الناس اقل حماقه
من بعض وقال ____ ابن عمر في حديث طويل حتى ترى الناس كلهم حمقى في ذات الله وكذلك
قوله يا جاهل اذ ما من احد الا وفيه جهل فقد اذاه بما ليس بكذب وكذلك قوله يا سيئ الخلق يا صفيق الوجه
يا ثلاب الاعراض وكان ذلك فيه وكذلك قوله لو كان فيك حيا ما تكلمت وما احقرك في عيني بما فعلت
واخزاك الله وانتقم منك فاما النميمه والغيبه والكذب وسب الوالدين فحرام بالاتفاق لما روي انه كان
بين خالد بن الوليد وسعد كلام فذكر رجل خالد بن الوليد عند سعد فقال سعد ان ما بيننا لم يبلغ ديننا يعني
ان ياثم بعضنا في بعض فلم يسمع السو فكيف يجوز ان يقوله والدليل على جواز ما ليس بكذب ولا حرام كالنسبه
الى الزنا والسب والفحش ما روت عايشه ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلن فاطمة فجات فقالت يا رسول الله
ارسلني ازواجك يسالنك العدل في ابنة ابي قحافه والنبي صلى الله عليه وسلم نايم فقال النبي يا بنيه اتحبين
ما احب قالت نعم قال فاحبي هذه فرجعت اليهن واخبرتهن بذلك فقلن ما اغنيت عنا شيئا فارسلن زينب بنت
جحش قالت وهي التي تساميني في الحب فجات فقالت ابنة ابي بكر وابنة ابي بكر فما زالت تذكرني وانا ساكته انتظر
ان ياذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فسببتها حتى جف لساني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا
انها ابنة ابي بكر يعني انك لا تقاومينها في الكلام وقولها سببتها ليس المراد به الفحش بل هو جواب عن كلامها
بالحق ومقابلتها بالصدق وقال النبي صلى الله عليه وسلم المستبان على ما قالا حتى يعتدي المظلوم فاثبت
للمظلوم انتصارا الى ان يعتدي فهذا القدر هو الذي اباحه هولا وهو رخصه في الايذا جزاء على ايذايه السابق
ولا يبعد الرخصه في هذا القدر ولكن الافضل تركه فانه يجره الى ما وراه ولا يمكن الانتصار على مقدار
الحق فيه والسكوت عن اصل الجواب لعله ايسر من الشروع في الجواب والوقوف على حد الشرع فيه ولكن
من الناس من لا يقدر على ضبط نفسه في فورة الغضب ولكن يعود سريعا ومنهم من يكف في الابتدا ولكن
يحقد في الدوام والناس في الغضب اربعه فبعضهم كالحلفا سريع الوقود سريع الخمود وبعضهم كالغضا
بطي الوقود بطي الخمود وبعضهم بطي الوقود سريع الخمود وهو الاحمد ما لم ينته الى فتور الحميه والغيرة
وبعضهم سريع الوقود بطي الخمود وهذا هو شرهم وفي الخبر المومن سريع الغضب سريع الرضا فهذه بتلك
وقال ____ الشافعي من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو شيطان
وقال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى منهم بطي
الغضب سريع الفي ومنهم سريع الغضب سريع الفي فتلك بتلك ومنهم سريع الغضب بطي الفي الا

Copyright © King Saud University